Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد تزايد الاهتمام بسلوك الناس وأفعالهم فى الفترة الراهنة حيث يبدو التحذير واضحا من الأزمة الخلقية التى يتسم بها العالم المعاصر . فهناك تزايد فى صور السلوك المنحرف من جرائم ، وشذوذ وتهرب من الضرائب وفساد سياسى . وهذا السلوك يمكن أن يؤدى إلى أزمة اجتماعية تهدم النظام الاجتماعى ، وقد تتسبب فى إثارة قلاقل سياسية ، أو تهدد سيادة القانون ، وتجعل تمسك المرء بقيمه والعمل بوحى منها أمرا صعبا . وعليه فهناك أزمة خلقية يعانى منها مجتمعنا الآن تتمثل فى عدم التمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ ، وعدم معرفة ما يتعين على الناس أن يتمسكوا به من مبادىء وقيم ،وعجزهم عن تطبيق مثلهم الخلقية فى مواقف معينة . إن الأزمة فى هذه الحالة تكون أزمة خلقية . (١١ : ٢) .

وهذه الأزمة الخلقية مرجعها غالبا التغيرات فى ظروف الحياة لدرجة تصبح معها القيم التربوية التى كان الناس يسترشدون بها فى حياتهم السابقة غير ملائمة للمواقف الحيوية الجديدة ، وبدلا من لفظ تلك القيم التقليدية تبقى فى المجتمع بحيث لا يتفهمها الناس ولا يدركون كيفية تطبيقها فى المواقف المشكلة الجديدة التى تواجههم . ومن هنا كان من واجب المؤسسات التربوية والمواد التعليمية المصورة والمقروءة والمذاعة ووسائل الإعلام أن تقدم للناشئة والكبار على حد سواء المشكلات الخلقية بصورة دقيقة وواضحة ، وأن تساعدهم فى وضع المعايير المناسبة التى يمكنهم استخدامها عند الحكم بالتحسين أو التقبيح على المواقف الحيوية المشكلة التى تواجههم ، وأن تنمى لديهم القدرة على التفكير الناقد والتفكير العلمى ، لكى يختبروا القيم السائدة ويحددوا مدى مناسبتها للتطبيق واستخدامها فى الحكم على الأشياء .

ويقصد بالأخلاق العادات والتقاليد والآداب والمثل المرعية فى مجتمع ما . ومعنى ذلك أن القيم الخلقية تختلف من مجتمع إلى آخر ، كما تختلف فى المجتمع نفسه من عصر إلى عصر ، وتختلف فى المجتمع نفسه ، والعصر نفسه من طبقة اجتماعية إلى طبقة اجتماعية . ورغم وجود هذه الفروق الثقافية فى مفهوم الأخلاق إلا أن هناك بعض القيم المطلقة العامة التى تصدق فى كل مكان وزمان مثل الصدق والأمانة . (٢٩ : ١٥٨) .